أنس إبراهيم الدغيم

مِنْ مَواليدِ محافظةِ إدلب ـ معرة النعمان ـ جرجنار سنة ١٩٧٩ ميلاديَّة، حاصلٌ على بكالوريوس صيدلة.

خَلَف

ما فوقَ سُدّةِ هذا الحرفِ نعتكفُ ... نحن الذين نظمنا الشِّعرَ لا نقِفُ
يكادُ يورقُ حَبُّ الهالِ في دمنا ... هالاً .. ونحنُ بطَعمِ الهالِ نختلِفُ
ملائكيّون والشيطانُ في دمنا ... يسعى وتفّاحُ هذا الشِّعرِ يُقتَطفُ
نحنُ الذين نضمُّ الأرضَ إنْ بردَتْ ... يوماً ونحن بغيرِ البردِ نرتجفُ
ونحنُ آخِرُ صوتٍ للحُفاةِ إذا ... مرّ الطّغاةُ على أكبادهم ونُفوا
من الذي كان أغوانا وقال لنا ... الخلدُ في سكّرِ التفّاح فاقتطفوا؟
قطّعتُ أوردةَ الأشعارِ سالَ دمٌ ... من كلِّ حرفٍ وظلَّ الياءُ والألِفُ
يا أنتَ.. دربُكَ مسدودٌ وبابُكَ موصودٌ ... وحظُّكَ من عصيانكَ الشّظَفُ
وأنتَ آخِرُ من يبقى ليمدحَهم ... يعمّرونَ وعمرُ الشّعبِ يُختَطَفُ
وأنتَ بوقُ الكراسيِّ التي انتصبتْ ... على الدماءِ وصوتُ التّاجِ والخزَفُ
صرختُ لا إنّني خصمٌ لأوّلهم ... (لم يبقَ غيرُك في الميدانِ يا خلَفُ)
نعم سنبلغُ ما لم يبلغوه ولا ... سجنٌ لدينا ولا سَوطٌ ولا صلَفُ
فكلُّ ما عندنا أرضٌ سنحملها ... على الرؤوسِ إذا لم تحملِ الكَتِفُ
قد قال لي والدي من قبل قارئة ... الفنجانِ: يقتلكَ الإيمانُ والشّغَفُ
ما كانَ ضرّكَ لو لم تتّقِدْ وطناً ... ولا نزفتَ كمَن في حبِّهِ نزفوا
ما كانَ يمنعُ لو هادنتَ قاتلَهم ... ما كان يمنعُ؟. قلتُ العزُّ والشّرفُ
من حظُّهُ من معالي العيشِ أشرفها ... لا كالذي حظّهُ من عيشه العلَفُ
ما قبلَ نكستنا ما بعدها وإلى ... يوم القيامةِ نكساتٌ ونقترفُ
محمَّلونَ بخيباتِ القرونِ وما ... زالت إلى اليومِ عوراتٌ وتنكشفُ

وإنّ مـــن جرحـــوا صـــنعاءَ مـــا عرَفـــوا ... أنّـــي أمـــوتُ علـــى بغـــدادَ مـــا عرفـــوا
أنـــا المـــوزّعُ بـــينَ الرافـــدين دمـــاً ... ومـــا درى بـــيَ إلّـــا المـــاءُ والسّـــعَفُ
مـــن كـــلِّ جُـــرحٍ تســـيلُ الشّـــامُ يـــا أبـــتي ... لســـتُ الحســـينَ ولكـــنْ في دمـــي نجَـــفُ
وكنـــتُ أوّلَ طـــالوتٍ بـــرزتُ لهـــم ... إذْ كـــلُّ مـــن عـــبروا نهـــرَ المنـــى اغترفـــوا
موتـــوا جميعـــاً فـــإنّي مفـــردٌ علَـــمٌ ... لا يُصـــرَفُ العلَـــمُ الممنـــوعُ فانصـــرِفوا
أنـــامُ مـــلءَ حـــروفي عـــن شـــواردها ... ويســـهرُ الشِّـــعرُ جرائـــي ويختلـــفُ